انته الفرقة في نفس واحد وكم ممن بات في طاعة الله تعالى ما
طلعت عليه الشمس حتى دخل في القطيعة فالقلب بمثابة العين
والعين لا يرى بها كلها بل بقدر العدسة فكذلك القلب
لا يراد منه الا لمحة ما بنه بل اللطيفة التي اودعها الله تعالى فيه
وهي المدركة وجعل الله تعالى القلب معلقا في الجانب الايمن
كالدلو فان هبت عليه هوى الشهوة حركه وان هبت عليه
خاطر الظلمة حركه فتارة يغلب عليه خاطر الهوى وتارة يغلب
عليه خاطر التقى حتى يعرفك مرة منه ومن قهره ومره
يغلب عليه خاطر التقى فيمدحك ومره يغلب عليه خاطر الهوى
ليذمك فالقلب بمثابة السقف اذا اوقد في البيت نارا
صعد الدخان الى السقف فسوده فكذلك دخان الشهوة
اذا ثبت في البدن صعد دخانه الى القلب فسوده اذا اظلمك
القوي فارجع القوى ولا تخف منه فيسلط عليك مثال

من يشهد

من يشهد الاضرار من المخلوقين كمن ضربه الكلب بحجر فاقبل
الكلب الى الحجر يعضه ولا يعرف ان الحجر ليس بفاعل فيكون
هو والكلب سوى ومثال من يشهد الاحسان من المخلوقين
كالدابه اذا رات سايسها فصنعت بعينيها وبدنو اليها
مالكها فلا يبقى لها فان كنت عاقلا فاشهد الاشياء من الله
عز وجل ولا تشهدها من غيره ليس التايه من تاه في برية
بل التايه من تاه عن سبيل الهدى فطلب العز من الناس
ولا تطلبه من الله تعالى اخطا الطريق ومن اخطا الطريق
لم يزده سيره الا بعدا فهذا هو التايه حقا اذا قلت لا اله الا الله
طالبك الله بها وبحقها وهو ان لا تنسب الاشياء الا اليه مثال
القلب اذا اسلمته الى النفس كمن تعلق بغريق فغرق كل واحد
منهما ومثال النفس اذا اسلمتها للقلب كمن اسلم نفسه الى عوام
قوى فلو تكن كمن اسلم قبلته الى نفسه هل رايت نصيرا قد نفسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)